

واعلموا أن الله سميع عليم | ح31 | فاعلم | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلاء والمجد أنا أمة العلم أن شئت عنا نحو والمجد أنا أمة العلم وسل أن شئت عنا علقت أحلامنا نجم السوياء هي أم
المدرء العلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

أن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا أنه
من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله - 00:00:25

ثم أما بعد أهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فعلا تلك الحلقات التي نتناول فيها آآ بعض الآيات التي صدرها ربنا
بقوله اعلم اعلموا فاعلم فاعلموا آآ الم تعلم الم يعلموا - 00:00:45
أه أو ختمها بقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون أو غيرها أه المهم نحن في هذه الآيات بنحاول أن أحنا نتفهم ونتفكر في آآ ما طالبنا الله
عز وجل بأن نعلمه - 00:01:03

ليس هذا فحسب لكن بنحاول نشوف واقعنا أحنا مع الكلام اللي ربنا أخبرنا أن أحنا ينبغي أن نعلمه. ونشوف كمان أحنا أزاى نعمل
بمقتضى هذا الآيه؟ هذا الكلام أحنا النهاردة أن شاء الله أه على موعد مع حاجة جديدة أه ربنا عز وجل أمرنا أن أحنا نعلمها وفي
الغالب هي متعلقة به سبحانه وتعالى. أه لآن - 00:01:18

يعني الكلام أغلبه هيبقى حديث الله عن نفسه. طيب آآ الحقيقة الموضوع اللي أنا يعني هتكلم عنه النهاردة آآ مرتبط بحاجة كده
موجودة في واقعنا شوية يعني أه أحنا آآ لو لو أنت النهاردة - 00:01:38
آآ عندك رغبة أن في حاجة تتم أو تتمنى أمنية أنها تتحقق آآ وعرفت أن في حد من البشر هو آآ وعدك أن أنت آآ أي أمنية من أمنياتك
نفسك فيها - 00:01:59

هو آآ هيحققها لك وإي طلب من طلباتك أنت تريده هو آآ هيحققه لك وأخبرك بالكلام ده. تمام مش كده بس قال لك أه أنت بس يعني
مش محتاج تجي لي - 00:02:15

أنت ممكن أه أنت بس في المكان اللي أنت فيه تقول أن أنا أتمنى كذا لآن في عندك أجهزة تسجيل والأجهزة التسجيل دي هتوصل لي
اللي أنت قلته آآ ويتحقق طلبك. تمام - 00:02:30

الكلام ده أنت أه حد من البشر أخبرك به آآ فهتلاقي يعني الطبيعي أن أغلبنا لما حد مسلا مسلا آآ يعني آآ أتمنى شيء نكون حتى في
مشكلة يرجو حاجة هتلاقيه آآ أو توماتيك - 00:02:44

آآ هيطلب من اللي وعده بالوعد ده. حتى كمان لو ما جربوش أصلا يعني حتى لو ما جربوش لآن هو يعني واحد من الحلول اللي
مطروحة قدامه بسهولة طب ما بالكم بقى لو جربوه - 00:03:02

ووجد فعلا أن هو يعني اللي قال عليه صدق فيه ما بالكم بقى لو هو شاف مع واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة وعشرين
ومية والـ ألف ثاني من من الناس أن هو أن هم فعلا لما آآ استعانوا به في الأمر ده هو هو ساعدهم - 00:03:14

أه أكيد أكيد أه هو لو فرط في الفرصة دي أه يبقى هو بيشقى نفسه بنفسه وبيتعب نفسه بنفسه تمام؟ يعني أحنا كتير الحقيقة بنثق
أه في وعود البشر أكثر أه من ثقتنا من ثقتنا في وعد الله عز وجل - 00:03:31

وكتير جدا للأسف الشديد أحنا لما البشر بيخبرونا بحاجة بنتفاعل معها عمليا أه أكثر من تفاعلنا العملي مع اللي ربنا بيخبرنا به إا وده

بيترتب عليه ان احنا بنتتعب وبنتهدل وبنشقى كثير جدا جدا في الايه في الدنيا - [00:03:51](#)

اه مم طيب تعالوا نسيب الواقع ده اللي هو فيه بعض المشاكل اللي احنا بنحكيها دلوقتي تعالوا نروح مسلا كده يعني ايه نتجاوز حدود الزمان والمكان ونرجع شوية للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في آ غزوة بدر - [00:04:09](#)
في غزوة بدر الحقيقة كانت آآ يعني الزروف صعبة جدا جدا جدا هم فرسين بس وبعدين كمان الصحابة عددهم قليل آآ عتادهم قليل اه المشركين خارجين يعني بيقاتلوا بقى بطرا ورناء الناس يعني - [00:04:24](#)

فالموقف كان صعب جدا جدا جدا اه لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني قعد فترة طويلة جدا جدا يدعو الله عز وجل يعني يرفع يديه. اه سيدنا ابو بكر يقول حتى رأيته بالرياضة ابطي يعني الناس تصلي عليه - [00:04:41](#)
ولدرجة ان سيدنا ابو بكر اشفق عليه ويقول له يا رسول الله بعد مناشدتك ربك. ربك يعني الامر كان صعب. والنبي كان يعني ايه بيردد دايمًا عبارة كده كان كان يقول اللهم اا نصرك الذي وعدت اللهم ان تهلك هذه العصابة لتبقى في الارض بعدها اللهم نصرك الذي وعدت اللهم - [00:04:54](#)

الذي وعدت. النبي صلى الله عليه وسلم هو والصحابة آآ بيلجأوا الى الله وبيستغيثوا بالله وبيستعينوا بالله سبحانه وتعالى آآ والهدف للتصرف منهم بيجللنا حاجة مهمة جدا ان هم الحقيقة مؤمنين مؤمنين - [00:05:12](#)
بان الله سبحانه وتعالى سميع عليم آآ مؤمنين بكده مؤمنين ان ربنا سميع عليهم ان ربنا آآ بيسمعهم دلوقتي وان ربنا اه السمع مش بمعنى بس ان ربنا يسمع اصواتهم - [00:05:32](#)

كمان يستجيب لهم يعني من معاني السميع المجيب خلاص؟ يبقى ربنا بيسمعهم وكمان يجيبهم وعليم باحوالهم وعليم بالاناسب لهم وعليم بما هم فيه آآ الحقيقة التصرف ده منهم ما لوش معنى الا كده - [00:05:48](#)
ان هم فعلا ايمانهم كامل بان الله سميع عليهم. ان هم مؤمنين بكده. عشان كده اتصرفوا التصرف ده هم عاملين يناشدوا ويدعوا كلام ده اكيد ان هم عندهم الايمان ده - [00:06:08](#)

ده ممكن يكون افتراض مني لكن الحقيقة ربنا لما تكلم عن غزوة بدر بالقرآن الكريم وتكلم عن بعض الحاجات اللي هي آآ يعني المعجزات التي احدثها للصحابة والكرامات اللي اكرمهم بها آآ وآ - [00:06:20](#)
آآ ذكر يعني اسمه السميع واسمه العليم. في ختام بعض الايات اللي تحدثنا عن غادة بدر غزوة بدر. يعني مثلاً مثلاً ربنا بيقول اذ انتم غداة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم. ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا - [00:06:35](#)

كمن هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم يعني الله سبحانه وتعالى سمع منكم سمع استغاثتكم سمع دعائكم واستجاب لكم وهو اعلم بحالكم يعلم سبحانه وبحمده - [00:06:55](#)
آآ يعني اللي انا يعني عايز اكلم حضراتكم عنه النهاردة. واللي ربنا اخبرنا به عن نفسه وطلبنا طلب منا ان نعلمه اه انه قال سبحانه وتعالى اه واعلموا ان الله سميع عليم. واعلموا ان الله سميع عليم - [00:07:14](#)

قال وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم انا انا عارف ان حضراتكم عارفين ان ربنا سميع عليه اه عارف ان حضراتكم عارفين كده اه لكن فين بقى العمل بمقتضى هذا الذي علمناه - [00:07:32](#)
يعني هي دي النقطة هل فعلا آآ يعني احنا علمنا او معرفتنا بان الله آآ سميع عليم اثمرت في حياتنا واقع مختلف زي ما اثمرت مسلا في حياة الصحابة اه ولا احنا برضو الحالة بقى اللي انا حكيته في الاول اللي احنا عايشين عليها - [00:07:48](#)
ان احنا لما بنقع في مشكلة بنبقى مش عارفين نعمل ايه ونتصرف ازاى وكزا وكزا اه لما مسلا نبقى نفسنا في حاجة مش عارفين نتصرف ازاى نشعر باليأس والاحباط. ربنا بيقول - [00:08:06](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قال يوسف قل لهم اني قريب ان ربنا بيقول لك يعني ان هو قريب منك جدا لدرجة ان ما فيش حد خالص واسطة بينك وبينه حتى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم احب خلقه اليه - [00:08:18](#)

قريب بس لان انت كتير بتلاقي ممكن تلاقي ان البشر من هو قريب منك آآ رغم ربنا يقول ونحن اقرب اليه من حب الوالد. يعني ربنا اقرب قريب لك اه فاني قريب قريب اجيب. اه. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هي دي القصة كلها - [00:08:32](#)

القصة كلها ان انت النهاردة علمت ان الله سميع عليم. طيب ده اثمر ايه علمت ان الله سميع يسمع كل شيء. السيدة عائشة اه بتقول الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - [00:08:50](#)

لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثه في ناحية الدار ما اسمع او يخفى علي بعض حديثها آآ ثم ينزل الله لقد سمع سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - [00:09:01](#)

يعني سبحان الله السيدة خولة هي يعني غرفة النبي صلى الله عليه وسلم مش خمسين متر في خمسين متر يعني غرفة صغيرة جدا لو حد تكلم في ناحيتها الثانية اسمع - [00:09:14](#)

يعني هي بتكلم النبي عليه الصلاة والسلام في ناحية الغرفة. والسيدة عائشة قاعدة مش سامعة اللي بتقوله آآ السيدة خولة. يعني مش سامعة الكلام ده. وربنا ينزل من فوق سبع سماوات لقد سمع - [00:09:24](#)

الله قول التي تجادلك في زوجها سمع تمام سمع ما قالت واجابها الله سبحانه وتعالى الى ما طلبت ان ربنا عز وجل ايه اه اللي طلبته ربنا يعني انت الاجابة عليه. خلاص؟ اه واجاب الله عز وجل طلبها - [00:09:34](#)

سبحان الله! فلذلك شف انت المشهد ده وشوف احنا بقى كتير جدا يعني اه بنبقى في الام ونبقى في احزان واحنا اللي بنشقي انفسنا لانفسنا. ربنا يا جماعة هو بيقول لنا بيقول لنا انه سميع بيقول لنا اعلما ان الله سميع. سميع بمعنى يسمع ما فيش حاجة لا تخفى على ربنا. ما تقلقش. حتى اللي بيحصل في نفسك الله سبحانه - [00:09:49](#)

تعالى يعلمه يعلم اللي اللي بيدور جوة صدرك يعلم المك يعلم حزنك ما تقلقش فاعلموا ان الله سميع. ربنا يحب انه يسمع اصواتكم تلجأون اليه وتستغيثون به وتطلبون منه. آآ الله سبحانه وتعالى يغضب - [00:10:09](#)

ان لم نسأله او سألنا غيره. من لم يسأل الله يغضب عليه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. طب الانسان عايز ايه تاني؟ وكمان وعذك يعني الله سبحانه وتعالى اكد لك - [00:10:26](#)

انه هيسمعك وكمان الله سبحانه وتعالى اكد لك انه لم يسمعك يجيبك يعني سبحان الله ولذلك البعض يقول لك طب فين؟ ما انا ربنا انا استغثت بالله بس ما اجنبيش لا حصلت اجابة. بس الاجابة دي لها صور. احيانا ان ربنا يعجل لك اللي انت اردته في الدنيا او يدفع عنك شر - [00:10:36](#)

آآ يعني هذا الشر انت تبقى فرحان انه دفع عنك وان الامر ده ما تحققش او او يدخرها لك في الآخرة وساعتها تتمنى ان ربنا ما كانش يستجاب لك ولا دعاء في الدنيا - [00:10:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بكده مش انا ان دي احوال الدعاء الثلاثة. فانت دعوتك واستغاثتك واستعانتك بربنا ما راحتش هدر كده كده فربنا سامعك وربنا اجابك طالما الحمد لله لا تدعو باثم ولا بقطيعة رحم. فربنا سامعك وربنا اجابك. تمام؟ فانت الله اخبرك انه سميع - [00:11:05](#)

طيب انت ليه مش بتلجأ ليه؟ ليه مش مش بتستغيث به؟ ليه مش مش بتطلب منه آآ ليه في الكريات بتفكر في غيره كمان اه يعني ممكن واحد يعني يتوهم يعني ربنا بيسمعنا ويوجدنا وخلاص لأبقى ربنا اخبرك انه عليم. ما فيش حد اعلم بك من الله - [00:11:25](#) يعني آآ ربنا يقول ربكم اعلم ماشي آآ هو اعلم بكم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. مش هقول لك ان ربنا بس عليم يعني ان هو بكل شيء عليم او كده. لا. ربنا اعلم بك منك - [00:11:43](#)

ولذلك اوعى تتخيل ان حزنك ممكن يبقى ما حدش من البشر يعلم حجم حزنك ولا يعلم اثر الحزن ده وما يترتب عليه بس الله يعلم ما تقلقش. ممكن ما حدش يعلم قدر المك بس الله يعلم - [00:12:05](#)

ممكن ما حدش يعلم قدر حاجتك لكن الله يعلم. ربنا اعلم بحالك منك فربنا بيقول لك اهو بيقول لك ان هو سميع عليم طب انت ما

تلجأ لوش ليه ولزلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ يقول اعجز الناس من عجز عن الدعاء. هو ده العجز الحقيقي والله.
مش العجز ان الانسان يبقى - [00:12:17](#)

يعني ما بيتحركش ولا بيتكلمش لا العجز ان انت يبقى قدامك حل مشكلتك وهذا الوعد الكريم من الرب العظيم سبحانه وتعالى.
وانت ايه يعني ولزلك النبي يقول ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:12:38](#)

يعني ربنا والدعاء هو العبادة كما صح النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث بتاع مخ العبادة ده ضعيف بس الدعاء هو العبادة فده من
يعني ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون الجنة مداخلين. ربنا سمى الدعاء آآ الله سبحانه وتعالى وعدك الوعد ده - [00:12:54](#)
واخبرك انه سميع. تمام ولزلك انت اه اتحرك في طاعة الله ما تقصرش في حق الله عز وجل ابداه استفرغ وسعك في كده آآ يعني
يكون عندك يقين في الله سبحانه وتعالى. تيقن في الله سبحانه وتعالى - [00:13:10](#)

تيقن ان ربنا يسمعك ولزلك تناجي ربك يعني تناجي ربك يعني النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول عن الصلاة ان المصلي اذا قام
يناجي ربه فلينظر بما يناجيه. وفي رواية كيف وفي رواية ما يناجيه. فانت بتناجي ربك - [00:13:27](#)
فسبحان الله لازم تبقى مستشعر دي ان ربك حي قيوم وان الله سبحانه وتعالى معك وتستثمر معرفتك بان الله سميع كمان بقى من
النقاط المهمة ان لازم برضو تستحي من الله - [00:13:45](#)

تعرف ان ربك سميع يسمع كل شيء فما يسمعش منك الا اللي يرضيه ممكن البشر ما يسمعوكش بس ربنا سامعك يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله ومعهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول - [00:13:57](#)
فعلت ان الله سميع يبقى ما يسمعش منك الا اللي يرضيه علمت ان الله عليم يبقى لا يرى منك الا ما يرضيه علشان تبقى اسعد الناس
بالايمان بسم الله السميع العليم - [00:14:09](#)

نسأل الله عز وجل ان يعني يصلح احوالنا واحوالكم وان يعيننا على ان نسعد باسماء الله وصفاته. اقول قولي هذا واستغفر استغفر
الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:23](#)
سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا والعلی والمجد انا امة العلم وسلم ان شئت عنا احلامنا نجم الثريا هي ام
المدرک العالية سويا عذبة احلامنا ندما - [00:14:36](#)